@ 408 @ يحبس ، والآية الثانية وإن كانت في التلاوة متأخرة ، فهي في المعنى متقدمة ، كأنه قال : واللذان يأتيان الفاحشة منكم فآذوهما وأمسكوهما في البيت (^ فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما) أي : أعرضوا عن الإيذاء (^ إن ا كان توابا رحيما) . .

قوله - تعالى - : (^ إنما التوبة على ا للذين يعملون السوء بجهالة) قال قتادة : أجمع أصحاب رسول ا على أن من عصى ا فهو جاهل ، وقيل : أراد به : الجهال بكنه عقوبة ا ، وقيل : الجهالة في المعصية : أنه اختار اللذة الفانية على اللذة الباقية . .

(^ ثم يتوبون من قريب) يعني : قبل الموت ، قال الضحاك : كل ما بينك وبين الموت فهو قريب ، وقيل : أراد به : التوبة قبل أن يعاين ملك الموت ، وقيل : أراد به : ثم يتوبون قبل أن يغرغروا . .

وفي الخبر : أن النبي قال : ' من تاب قبل موته بسنة تاب ا عليه ، ثم قال : إن السنة (لكثيرة) ، ثم قال : من تاب قبل موته بشهر تاب ا عليه ، ثم قال : إن الشهر لكثير ، ثم قال : من تاب قبل موته بجمعة ، تاب ا عليه ، ثم قال : إن الجمعة (لكثيرة) ، ثم قال : من تاب قبل موته بيوم ، تاب ا عليه ، ثم قال : إن اليوم لكثير ، (من تاب قبل موته بنصف يوم تاب ا عليه ، ثم قال : إن نصف اليوم لكثير) من تاب قبل موته بساعة تاب ا عليه ، ثم قال : إن الساعة لكثيرة ، من تاب قبل أن يغرغر تاب ا عليه ' . رواه عبادة بن الصامت ، فهذا معنى قوله : (^ ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب ا عليهم وكان ا عليما حكيما) . .

قوله - تعالى - : (^ وليست التوبة للذين يعملون السيئات) قيل : أراد